(327) يقال: هزل يهزل هزلا. ثم اخبر تعالى عن الكفار فقال (إنهم يكيدون كيدا) أي يحتالون في رفع الحجج وإنكار الايات ويفعلون ما يوجب الغيظ يقال: كاده يكيدا كيدا وكايده مكايدة وتكايد القوم تكايدا أي يحتالون في رفع الحجج وإنكار الايات، فقال تعالى (وأكيد كيدا) أي أجازيهم على كيدهم، وسمي الجزاء على الكيد باسمه لازدواج الكلام. وقيل: المعنى أنهم يحتالون لهلاك النبي وأصحابه، وأنا أسبب لهم النصر والغلبة وأقوي دواعيهم إلى القتال، فسمى ذلك كيدا من حيث يخفى عليهم ذلك. وقوله (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) خطاب للنبي (صلى ا عليه وآله) بأن يمهلهم قليلا وأجرى المصدر على غير لفظه كما قال (أنبتكم من الارض نباتا) (1) و (رويدا) معناه إمهالا يقال: أرودته ارودا وتصغيره رويد. وقال قتادة: معناه قليلا، والمعنى لا تعجل على طلب هلاكهم بل اصبر عليهم قليلا، فان ا يهلكهم لا محالة بالقتل والذل في الدنيا وما ينزل عليهم في الاخرة من أنواع العقاب، وإن ما وعدتك لا يبعد عنهم.

---

(1) سورة 71 نوح آية 17 (*)